وان يكن طلب البستان يمسكنا   فرُحْ فكل مكان منك بستان
وكثر البخور وارتفعت رايحته فقال
انشر الكبا ووجه الامير   وحسن الغنا وصافى الخمور
النشر الرايحة الطيبة والكبا العود الذى يتبخر به وخبر المبتدا محذوف
للعلم به كانه قال اهذه الاشيا لم تجمع لاحد كما اجتمعت لى
فدا خمارى بشرب لها   فانى سكرت بشرب السرور
اى انا سكران بالسرور حين اجتمع لى ما ذكرته فدا وخمارى بشرب الخمر
• اى انما اريد شرب الخمر لانفى الخمار لا للسكر فانى سكران من السرور
ولما انصرف من البستان نظر الى السما فقال
تعرض لى السحاب وقد قفلنا   فقلت اليك فان معى السحابا
فشم بالغتبة الملك المرجى   فامسك بعد ما عزم انسكابا
واشار اليه طاهر العلوى بمسك وابو محمد حاضر فقال
الطيب مما غنيت عنه   كفى بقرب الامير طيبا
يبنى به ربنا المعالى   كما بكم تغفر الذنوبا
وساق اليه ابو محمد البخور بكمه فقال
يا اكرم الناس فى الفعال   وافصح الناس فى المقال
ان قلت فى ذا البخور سوقا   فهكذا قلت فى النوال
قلت ههنا بمعنى اشرت يقال قال بكمه اى اشار • وقال براسه اى نعم اى اشار
• والمعنى ان اشرت فى البخور بسوقه الى سوقا فهكذا قلت وفعلت فى العطا
وحدث ابو محمد عن مسيرهم بالليل لكبس بادية وان المطر اصابهم بالليل فقال
غير مستنكر لك الاقدام   فلمن ذا الحديث والاعلام
قد علمنا من قبل انك من لا   يمنع الليل همه والغمام
وقال ايضا وهو عند طاهر العلوى
قد بلغت الذى اردت من البر   ومن حق ذا الشريف عليكا
واذا لم تسر الى الدار فى   وقتك ذا خفت ان تسير اليكا
وهم

١٩١
وهم بالنهوض فاقعده وقال
يا من رايت الكريم وعدا به   وحر الملوك عبدا
مال على الشراب جدا   وانت للمكرمات اهدا
فان تفضلت بانصرافى   عددته من لدنك رفدا
اى المتنبى لا ينصرف ما لم يصرف فتفضله بالصرف تفضل بالانصراف
وذكر ابو محمد ان اباه استخفى مرة فعرفه يهودى فقال مجيبا له
لا تلومن اليهودى على ان   يرى الشمس فلا ينكرها
النصب بالعطف على يرى والرفع بالاستيناف
انما اللوم على حاسبها   ظلمة من بعد ما يبصرها
وسيل عما ارتجله من الشعر فاعاده فتعجبوا من حفظه
انما احفظ المليح بعينى   لا بقلبى لما ارى فى الامير
يقول لا احتاج الى حفظه بالقلب لانى اشاهده بالعين ما احدده وهو
قوله
من خصال اذا نظرت اليها   نظمت لى غرايب المنثور
يقول عينى تنظم فضايلك لادراكها اياها عيانا لا قلبى
وله ايضا
اباعث كل مكرمة طموح   وفارس كل سلهبة سبوح
يريد انه يحيى كل مكرمة ممتنعة على عينه وانه لا يركب الا كل فرس طويلة
تسبح فى جريها
وطاعن كل نجلا غموس   وعاصى كل عذال نصيح
يريد وطاعن كل طعنة واسعة تغمس صاحبها المطعون فى الدم وعاصى
كل من يعذلك فى الجود والشجاعة
سقانى الله قبل الموت يوما   دم الاعدا من جوف الجروح
واطلق الباشق على سماناة فاخذها فقال
امن كل شى بلغت المرادا   وفى كل شى شاوت العبادا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)